

## كلمات في خصائص شهر رمضان/١، الشيخ حيدر اليعقوبي



### كلمات في خصائص شهر رمضان/١، الشيخ حيدر اليعقوبي

شهر رمضان شهر الله تعالى ، ولذلك فهو سيد الشهور كما في أحاديث المعصومين (ع) ..  
ومن جانب آخر فهو ربيع المؤمنين (كما في مسار الشيعة ) ، وهو المصنوع كما يسمونه بإعتبار أنه  
مصنوع السبق فيما بين العباد ، فمن هذه الناحية ينسب هذا الشهر إليهم ..  
وعن الإمام الحسن (ع) : ( إن الله عزوجل خلق شهر رمضان ، مصنوعاً لخلقه ، يستبقون فيه بطاعته  
ورضوانه ، فسبق فيه قوم ففازوا ، وتخلف آخرون فخابوا ) ..  
وقد ذكرنا في منشور سابق أنه يوجد في بعض الروايات عن النبي (ص) : (رمضان شهر أمتي) أو (شهر  
رمضان لأمتي) .

فالمستحبات والمندوبات هذا الشهر كثيرة ومتنوعة ، والبركات والحسنات فيه مضاعفة ومميزة ، وتفصيل  
ذلك كله في الكتب والمصادر المخصوصة من قبيل الإقبال ومصباح الكفعمي ومفاتيح الجنان ونحوها ..  
وهناك أعمال عامة في الشهر ، وأعمال خاصة ببعض لياليه وأيامه ، وخصوصاً ليالي القدر ، وأول ليلة  
وآخر ليلة منه ، وكذلك العشر الأواخر منه ، وهي التي يستحب فيها الإعتكاف .

وأهم مستحباته تلاوة القرآن ، حيث ورد في الحديث عن المعصومين (ع) ان (ربيع القرآن شهر رمضان) .  
وفي الواقع فان شهر رمضان ، له خصوصية وميزة ليست في سائر الشهور ، فالمفروض بالعبء الملتفت ان  
يستفيد من هذه الفرصة بمقدار ما يمكنه ، وبأقصى ما يستطيعه ، ولو بأن يفرغ نفسه لأجل ذلك قرية إلى  
□ تعالى .

ومن هنا كان لهذا الشهر طعم خاص لا يتذوقه إلا أهله ، وعطر مميز لا يشمه إلا ذوهه ، جعلنا □ تعالى  
منهم .

ثم أنه قد ورد في بعض الروايات عن المعصومين (ع) أنه لا يصح (ولو من باب الكراهة ) تسمية هذا  
الشهر بإسمه مجرداً ، وإنما يقال له ( شهر رمضان) ، ففي معاني الأخبار عن أمير المؤمنين (ع) :  
( لا تقولوا رمضان ، ولكن قولوا شهر رمضان ، فانكم لا تدرون ما رمضان ) ..

وفي بعض الأخبار ورد ان رمضان إسم من أسماء □ تعالى ، وفيه : (قولوا شهر رمضان ، فان الشهر مضاف  
إلى الاسم ) .

ويمكن القول أن الظاهر من مجموع هذه الروايات والأخبار ، ان المقصود بيان ان هذا الشهر هو شهر  
□ عزوجل ، وانه شهر عظيم ومقدس ، وفيه ميزات وخصائص تفضله على سائر الشهور ..

يكفي ان فيه ليلة القدر ، التي هي خير من ألف شهر ، وفيه نزول القرآن ، وفيه معراج النبي محمد  
(ص) .